يعلم خير لك من ان تصلي الف ركعة اقوال الفقهاء في الخلاصة
سئل ابو بكر محمد عن قراءة القرآن للمتفقه هل هو افضل امر درس
الفقه قال حكي عن ابي مطيع رحمه الله قال النظر في كتب اصحابنا
من غير سماع افضل من قيام الليل وهو الامام ابو بكر محمد بن
الفضل البخاري رحمه الله سئل عن الفقيه هل يصلي صلوة
التسبيح قال تلك طاعة العامة فقيل فلان الفقيه يصلي
صلوة التسبيح قال هو عندي من العامة انتهى وفي التجنيس
الرجل اذا تعلم بعض القرآن ولم يتعلم الكل فاذا وجد فراغا
كان تعلم القرآن افضل من صلوة النطوع لان حفظ القرآن
على الامة فرض كفاية وتعلم الفقه اولى من ذلك انتهى وفيه
ايضا طلب العلم والفقه والعمل بهما اذا صحت النية افضل من
جميع اعمال البر لقوله صلى الله عليه وسلم ما عبد الله بشيء افضل
من فقه في الدين ولانه اعم نفعا لان نفعه يرجع اليه والى
غيره ونفع غيره من الاعمال يرجع الى العامل خاصة قال العبد
الضعيف عصمه الله تعالى وكذا الاشتغال بالزيادة بعد ما تعلم قدر
ما يحتاج اليه افضل اذا كان لا يدخل النقصان في فرايضه وهو
الصحيح لما قلنا وصحة النية انه يطلب بوجه الله تعالى والدار
الاخرة ولا ينوي به طلب الدنيا وقيل اذا اراد ان يصح نيته
ينوي الخروج من الجهل ومنفعة الخلق واحياء العلم انتهى

وفي بستان العارفين فاذا لم يقدر على تصحيح النية فالعلم افضل
من تركه لانه اذا تعلم العلم فانه يرجى ان يصحح العلم نيته قال
مجاهد رحمه الله ما علمنا العلم وما لنا فيه كثير من النية ثم رزق
الله فيه التصحيح النية انتهى وفيه قال بعضهم تعلمنا العلم لغير
الله فابى العلم الا ان يكون لله والظاهر ان مراده العلم المذمة
بدليل قوله فيما سبق واذا اخذ الانسان حظا وافرا من الفقه
ينبغي ان لا يقتصر على الفقه ولكن ينظر في علم الزهد وفي كلام الحكماء
وشمائل الصالحين فان الانسان اذا تعلم الفقه ولا ينظر في علم
الزهد والحكمة فسا قلبه والقلب القاسي بعيد من الله تعالى انتهى
فاذا كان الحال هذا في الفقه فما ظنك بسائر العلوم غير
الزاجرة وفي التجنيس رجل تفقه ثم اشتغل بالعبادة وامتنع
عن التعليم فان كان الناس يستفتون عنه بغيره اجزاه كما
فعل داود الطائي فانه تعلم العلم على ابي حنيفة رحمه
ثم اشتغل بالعبادة واعتزل الناس ولم يشتغل بالتعليم
وهذا لانه اخذ بالفاضل وان كان التعليم افضل لان نفعه
اوفر فلا يكون به بأس انتهى والحاصل ان العبادة المتعدية الى
الغير افضل من القاصرة لان خير الناس من ينفع الناس ثم المتعدية
نوعان اخروي وهو افضل من جميع اعمال البر اذ هو عمل الانبياء
وبه فضلوا وبهم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى

Copyright © King Saud University